الغاية • وندرُ نهجاً في تقريبه وتحريره من البداية
الى النهاية • وعنوا اصحابه متونا وشروحا • وبينوا
محاويه حقا وشرحا وصنوحا • مع ان دروس العلم
قد درست • وحدايق ايامه ذبلت ويبست •
وصار الكلام فرغيا • والمستوى في حقيقه يدمغه
شيئا • ولم يبق لطالب الحاجة انتفاع • الا انه اذا
احتاج الى المعروف عرض كتبه للابتياع • غير ان
بعض كبراء العصر • ودوسنا الدهر • وبقايا الاكياس •
متشوقون لتواريخ الناس • ومتطلعون لمعرفة
احوال من ساس • من ذنب وراس • ومستشرفون
لسماع الاخبار • كيف كان امر الناس في وصار •
ولم يكن فيما مضى • من بين الائمة والفقهاء • من متقلبها
وتغايرها • ومتمرديها وطغاتها • مسلمها وكافرها •
مقسطها وجايرها • غايبها وموالتها • مصادقها
ومعاديها • صالحها وطالحها • سايحها وبارحها • غابرها
ودارجها • عابرها وخارجها • **مثل تيمور الاعرج**
ولا اغرب منه في العشق ولا احرج سيرة كلما عبر •
وكل عبرة منها وفي سيرة • امور اطلعني من ان تخفى
ونار اطرامه من قبايل العشق مرهقا وعن بال اعظم

ما



من ان تطغى • فتصدقت ما ذكره • وذكرت ما
تصدره • وتوخيت الافادة والاعتبار
لا التفاخر والاشتهار • فاعترضتني نوايب
الخطوب • وكثرت دون مرامي انياب الخطوب.
وجبهتني يد الروع • وصدمتني قارعة المنع •
بان اكبر الجبابرة في هذا الدهر الداير • اوهب
اديب • او فضل اريب • او علم عالم لا سيما غريب
لتذكرة الاديب والعقبه • كراهية التحريم لا التنزيه
وقد تقرر هذا في الاذهان ورسخ • واما الذنب اذ
بدا منهم اذكياه • ونوبتهم نفخ • ثم ذكرتني شاني
وخاطبتني بلساني • **وقلت**

اتهم في غض العمر في طلب العلا • فتنظمي اكداوا وتستمر اعتبا
تقاسي صروف الدهر فقرا وغربة • وبعدا عن الاوطان للقلب موهنا
وعيلة اطفال ضعاف كانهم • حبائل رعب الهكيه بدا الضنا
فقي مثل هذا الحال ما كنت صانعا • وكنت بعيش فقر واسع الغنا

Copyright © King Saud University